لا يهدى من يضل (ففيه تعزية لرسوله صلى ا عليه و سلم و بينت الآية له أن تبليغك و إن لم يهتدوا به ففيه مصالح عظيمة غير ذلك .

و فيه بيان أن الهدى هدى ا ف (من يهد ا فهو المهتد و من يضلل فلن تجد له و ليا مرشدا (و قد قال له (إنك لا تهدي من أحببت و لكن ا يهدي من يشاء (ففيه تقرير التوحيد و تقرير مقصود الرسالة .

و هو سبحانه أخبر عمن لا يؤمن فقال (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون و لو جاءتهم كل آية (و قال (لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون (ثم قال (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون (فخص في هذه الآية و فى تلك (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك (و هم الذين حق عليهم القول أي حق عليهم ما قاله ا سبحانه و كتبه و قدره فجعل الموجب هو التقدير السابق و هو قوله .

و القول و إن كان قد يكون خبرا مجردا بما سيكون و قد يكون قولا يتضمن أشياء كاليمين المتضمنة للحض و المنع فقد ذكر فى مواضع تقدم اليمين كقوله (و لو شئنا لآتينا كل نفس هداها و لكن حق القول منى (و نحو ذلك